الخطيب عبد الله بن الياس

امام المدينة وخطيبها • وعزيزها الذي طاب وطيبها • لزمه بالتحلي
بشعار الامامة والمجد • وقام في محافل الفصاحة خطيبا يركع لامامته
ويسجد • وقد اتحف الفضل بردا • واصبح في الادب علما فردا • مع خلق
جانبه لدن • وطبع حضرته جنة عدن • وهو الى القلوب متحبب •
وعما يشين ويزين متجنب • وله نثر ونظم هذا اتصل الى النجوم في
افقها • وهذا تنتثر البدور حياء منه في شفقها فمن نظمه قوله
في العروض • ان العروض لبحر • تعوم فيه الخواطر
وكل من عام فيه • دارت عليه الدوائر • وبخط
السيد محمد كبريت ما نصه انشدني اجازة لنفسه سيدنا العفيف عبد الله
ابن الخطيب الياس دام مسلما من المكروه والباس قوله

يا سيدي قم لي ولا • تدع الوقيعة والعتب
كيلا تكون المقصرا • فاكون حينئذ انا السبب

فقلت وان لم يطلع الطالع شار الى ان ليع

لم لا اقوم لسيدي • من عز ان اخشى العتب
وهو الذي قامت له • بثنائها عليا الرتب

وقلت في المعنى

اقوم لكم لا مهابة • جمالكم لا اجتناب العتب
ولم لا اقوم وانت الذي • لعلياه قامت كرام الرتب

ولبعضهم في المعنى

فيا من هذا العزيز اليكم عذري • وترك الكرم عما لا يستقيم
فهل احد له عقل ولب • ومعرفة بقدرك ولا يقوم

وما الطف قول بعضهم معتذرا عن عدم القيام

علة سميت ثمانين عاما • منعتني للاصدقاء القياما
فاذا عمروا تمهد عذري • بالكرم عندهم ذكرت وقاما

وللشهاب المنصوري

ومن ذهبت بلحمته الليالي • ايمكن ان يكون له قيام

قيام الشيب في كلام العامة ما يقابل لحمته وذكرت هنا
ما حكاه الكاتب الكبير عن الصاحب اسمعيل بن عباد انه لما كان ببغداد قصد
القاضي ابا السائب عتبة بن عبيد الله لقضاء حقه فتثاقل في القيام له
وتحفز تحفزا اراه به ضعف حركته وقصور نهضته فاخذ الصاحب
بضبعيه واقامه وقال نعين القاضي على اداء حقوق اخوانه فخجل القاضي
واعتذر اليه وبخط السيد محمد كبريت كتبت الى سدته العلية
يعني الخطيب

يا ايها

وقف لله تعالى ... الكتاب ... [illegible]

يا ايها المولى الذي فاق الورى • ببيان منطقه البديع الزين
نهبت افتنا في زبيد المحفوظ في • ما قام الا زبيد المسكين

فكتبت مجيبا

يا من سمى علوما مرزا الكرى • فغدا بمصباح الهدى كالعين
اني انول جوابكم ولي الجوى • في فرد بيت زان في العينين
زبيد ميور حرم اباما ساقر • للال وهو العهيد للاثنين

حكت
ايادي الوداد بانامل الاخلاص • وسكتهما في قوالب الاتحاد
فما حاكتهما شباك الخلاص • الى الحضرة التي يحق لها ان احل بها والمشتاق
وتليق بي ان اطير مع حمائم البطايق لا قد علمها لو ان ذلك مما يطاق
تهدن الاغصان ودوح رياسته • وتهلل تجاه جلالته ونفاسته
حب موثق بالعرى • وقلب مسود بالقرى

اتخذ العراق هوى ودارا • ومن اهواه في ارض الشام
سكران له في سعة الفضل رجا • وفي اجتماع الشمل ما يختار لكم عقول
الحجى • ولا يزال يتذكر سويعات مرت ما كان احلاها • واويقات
ليس لو يزد الا انه تمنى ساها
فيا ما كان احسن زمانا • ويا ما كان اطيب وابا ما
وبعد كل حال فسلامة المولى هي المطلب • اذ كان في صحة فما انا
الا فيها انقلب

منتهى م

عز الدين محمد الخليلي

امام العصر بروضة النبي والمقدم في حلبة البيان على رغم المخالف والابي •
بلغ من الوجاهة مبلغا تفرد به • وعاملته الايام حسب ما لكه ويكفيه •
ما تحت من جود يجري النجم عن لحاقه • وادب لو بلغه البدر لما تجوز محاقه •
افتنص شوارد بديهته ممتنعات لا رابد الشوارد • وتجري بلاغته وبراعته
جاضا عذبة المناهل والموارد • ولقد البيف سلك فيها الطريقة السوية
ونهج بها الى احسن اسلوب • وشعره انزل يكن كقدره في اعلى الدرج
نلو كان جرا الاسود الماسور قابله من الحرج فمنه قوله في مدح القهوة

دع الصهباء وانهض في قشرة • مشعشعة تدور بكف بدر
دري بنت السفا ما دريها • الى جان لها قدحا زبرجد
فما الياقوت في لون نضير • وما لون الصفا ولون تبر
كان حبابها المنظوم عقد • من الياقوت يكون نحر
ما سقى بحور وما الكيمي • ليسقوا بالصفا صدري وفكري
بدت ... الكسبى عليها • لما فرحت من ايام عمري
سادمن شربها ما دمت حيا • ولا اصغي الى زيد وعمرو
واجلوها بين اغيار وهمي • بصافيها سحرا قبل فجر

Copyright © King Saud University